عدد ٨٤٤ — ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما — السنة ١٨

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
رسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمةالاشتراك الا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
essim Samama, bureau N 19, rue de la Kasb
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
ELHADIRA

الاشترا كات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٢
عن ستة اشهر	٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

اجر الاعلانات

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠ ٠

غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ٢٥ ربيع اول سنة ١٣٢٣ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية — الموافق ٣٠ ماي سنة ١٩٠٥

مظهر سياسي جليل

بمناسبة افتتاح مجلس الشورى الفرنساوي بعد تشكيله على نظامه الجديد نطق جناب رئيسه الوزير المقيم العام بخطاب نفيس في بيان مسلك الجمعية الشورية وما تملقه الدولة من الامال عليها بخصوص ارتقاء شئون المملكة التونسية فى مدارج السعادة والعمران ثم تعرض جنابه لعلائق الجمعية الشورية مع الاهالي فقال للاعضاء ما نصه بالحرف الواحد « وعليكم توجيه مهجتكم للتوفيق بين رغبات سائر الطبقات من النزلاء الذين استنابوكم للنظر فى مصالحهم مع مراعات العهود التي التزمنا بها للاجانب والاهالي بهذه الديار وفي هـذا المقام ينبغي ان لا يبرح عن فكركم ما يرتجيه الاهالي منا من تمية اسباب سعادتهم وامدادهم بوسائل التربية والتهذيب اللائقة بهم والجديرة بنا والنظر فى شئونهم بما تقتضيه اصول الانسانية والعدل مع تدريبهم بحسب ما تسمح به الشريعة الاسلامية على مشروعات النظام الذي هو اساس التمدن الاروباوي »

وقد كان لهذا الخطاب هزة استحسان من كافة اعضاء الجمعية الشورية وبلسانهم اجاب كاتب المجلس عن النطق السفيري بعبارات دلت على تمام الوفاق بين المنصرين الفرنساوي والتونسي

وفي هذه العبارة ما يدل دلالة صريحة على ان جناب الوزير قد قدر اهمية الامة التونسية وما لمجموعها من التاثير فى كفة توازن العمران بالديار التونسية ولا غرو فقد عهدنا جنابه من اساطين سياسة التوفيق والوفاق وانصار الترقي والعدالة والحرية الفكرية التي هى الصبغة الاصلية والدعامة الكبرى للدولة الجمهورية وفي تلك التصريحات من الكفالة بحقوق الغني والفقير والجليل والحقير ما يوجب اسداء واجب الشكر والامتنان لجناب الوزير الخطير

ثم ان المجلس تلقى من بعض روساء دولة الحماية تصريحات مستفيضة بخصوص مسلك اداراتهم وما انجزته من المشرعات العائدة بالفائدة على عموم السكان ولما قدم جناب كاتب الدولة العام معروضاته المتعلقة بشئون المصالح التونسية وخصوصا استتباب الراحة والامن العام بسائر انحاء المملكة اظهر المجلس كامل ارتياحه للتصريحات التي فاه بها جناب مسيو روا واذاك نهض العضو مسيو هونبرجي رئيس حجرة التجارة وعرض على المجلس توجيه الشكر العلني لجناب مسيو روا لما له من الايادي البيضاء في خدمة البلاد مدة ربع قرن اي قبل الحماية وبعدها وشرك فى هذا الثناء مسيو ليال مدير المحافظة العمومية لوقوفه في ماموريته موقف الجد والحزم ثم طلب من المجلس ان يعرب عن رضائه على سيرة الكاتب العام باقامة مادبة تشريفية اكراما لجناب المسيو روا فوافق المجلس بالاجماع على اقتراح رئيس حجرة التجارة وصفق تصفيق استحسان طويل وعندئذ راى جناب الوزير المقيم ان يعرب هو ايضا بصفة كونه معتمد الدولة الجمهورية بتونس عن فكره بازاء جناب كاتب الدولة العام فقال « انه وافر الامتنان لمسيو هونبرجي عن الاحساسات التي ابداها نحو مسيو روا وهي احساسات يشاطره فيها جنابه بكل ارتياح اذ قد اصبح من المقرر المعلوم عند الخاص والعام ما للكاتب العام من صفات الاخلاص والخبرة وسلامة النية في القيام بالماموريه العالية والعسيرة الموكولة لامانته منذ ازمان ولا شك ان كافة الناس قدروا صنيعه حق قدره ولذلك فالوزير المقيم العام للدولة الجمهورية يعلن بابتهاجه وانشراحه لسنوح هذه الفرصة التي مكنته من توجيه عبارات الثناء على رءوس الاجماع لجناب مسيو روا مع تاكيد ماله نحوه من المعزة والوثوق وراسخ الوداد »

ونحن نهني بهاته المناسبة جناب كاتب الدولة العام الذي عرفنا كما عرف كافة ابناء الوطن مقدار ماله من الفضل والمزايا فى خدمة البلاد التونسية

حوادث خارجية

راي اللورد كرومر معتمد انكلترا بمصر في مسالة مراكش

ادرج الجيل بلاس مقالة من قلم احد محرريه اثنى فيها على محامد اللورد كرومر وما ظهر عن حسن ادارته من الفوائد بالقطر المصري ثم اتى على مضمون المذاكرة التي دارت بينه وبين المعتمد الانكليزي فى شان افكاره في مسالة المغرب الاقصى وزيارة امبراطور المانيا لطنجة فقال له اللورد كرومر انه ليس له راي مخصوص يشير به على فرنسا وليس له وجه لابداء ذلك الراي غير انه اذا ساله صديق له عن رايه بمقتضى ما له من الخبرة والتجربة فانه يقول له اياك والاستعمار وتوطين ابناء فرنسا بتلك الديار. اياك من امة تحل حلول الفاتح بمملكة غيرها لا تقصد بحماية مامورها الا ابتزاز الاموال واستغلال رقاب السكان وارزاقهم مهما امكنها ذلك . . . . . .

فينبغي ان تسلك بالمغرب عين المسلك الذي سلكته انكلترا بمصر

اما اولا فينبغي ان تهتم بما يعود بالخير والصلاح على نفس البلاد ونمو مداخيله واموالها واصلاح مواد العمران وتوطيد اركان الامن والعدل فيه وتخفيف الضرايب والمجابي عن عاتق الاهالي وبالجملة بذل الوسع لزيادة رفاءهم ورغد عيشهم وغرس بذور الثقة في قلوب كافة الرعية ـ ثم قال واني لا غاية لي الا سعادة المصريين وتنمية اسباب ثروتهم ومصالح مصر هى مطمح انظاري ومهما بدى راي موافق لمصلحتهم ولو كان مخالفا لمصالح انكلترا فاني لا اتوقف في ابرازه من حيز القوة الى الفعل

واني اعلم ان الجزاء لايلبث ان ياتي عاجلا او آجلا اذا ايقنت الامة ان المساعي مبذولة لمصلحتها اولا وان لها المنزلة الاولى فى قلب الدولة تقدمها على مصلحتها الخاصة وهذه غاية تستدعي طول المدة ولكن نتائجها فوق الماءول فزيادة على تمتع مصر بالغناء والعمران تعود هذه السياسة برضاء النفس وفرح الكبير والصغير وكافة انكلترا اصبحت اليوم تجني ثمار غرس الامان والوثوق الذي غرسنا بذروه فى قلوب المصريين فهذه الطريقة هي التى ينبغى ان تسلك بالمغرب . لا تطلبوا شيئا لخاصة انفسكم بل اسموا اولا لخير ابناء البلد واجعلوا اشد المغاربة تعصبا يعترفون بانكم آثرتم مصالحهم عن مصالحكم واحليتموها محلا قصيا من سويداء فؤادكم وانكم انما تقصدون خيرهم وانكم لم تاتوا لهم اعداء تحملونهم اعباء ثقالا بل انتم احباء يحتاجون لاعانتكم واجتنبوا الاستعمار بقوة السلاح وطلب المنح والامتيازات وكيد العاملين على ابتزاز كنوز الارض ومعادنها من اصحاب الاموال وعليكم بالصبر والتجلد فالمقام جدير بالمشقة ـ قال الكاتب هذا ما قاله ذلك السياسي الذي احيا خير مصر وسعادتها ورفاءها بحسن الراي والتدبير

اخبار الدولة العثمانية

اوصت الحكومة العثمانية على بناء طرادة مدرعة من الدرجة الاولى في معامل كرامب بمدينة فيلادلفيا وطرادتين اخرتين من احدث طراز في المعامل الفرنسوية محمول احدهما ٤٥٠٠ طن والثانية ٥٠٠٠ وقد انتهت الاعمال في انشاء الطرادتين التوربيليتين اللتين اوصت الحكومة العثمانية عليها معامل كيل بالمانيا وقد انزلتا الى البحر اخيرا والهمة مبذولة فى اتمام وضع سلاحها من مدافع وغيرها . اما السكورفيتات المدرعة فتح بلند ومعين ظفر وعون الله التي انتهت اعمال اصلاحها وترميمها في معامل انسالدو الايطالية فهي على [illegible] قاصدة دار [illegible] وقد وضعت فيها جملة من المدافع المخصصة لتسليحها وينتظر وصول المدافع الاخرى من المانيا وبعد وضعها يشرع فى تجربة سرعتها وستتم تلك المعامل صناعة السفن التوربيلية التى عهدت الحكومة العثمانية اليها بصناعتها بعد شهرين من الزمان

المغرب الاقصى

لمكاتبنا الفاضل بفاس

عاد والعود احمد من سياحته فى الديار الاوروباوية وزيارته للبقاع المقدسة الحجازية جناب المفضال المحترم الوجيه العمدة السيد الحاج محمد المقري وزير الخرج المولوي بعد ان قضى بضعة اشهر في سياحته التي حج في اثنائها البيت الحرام وتمتع بمشاهدة مهبط الوحي والانوار ومقطر اس سيد الامم وافاض فيه جداول من الاحسان والصدقات وانا لنشكر له سعيه فى التوسط لدى شريف مكة في اطلاق سراح صديقنا الشيخ علي حنفي المطوف من السجن الذي كان به وكذلك سعيه وراء الشريف علي بن هاشم العلوي القيلالي بالمدينة المنورة حتى خلي سبيله من الحبس الذي زج فيه ظلما وعدوانا . ولعمري انها لصنيعة شاء واياد بيضاء اتخذها مع جيران الله ورسوله تذكر له فتشكر . وقد اعتنى بمقدمه سمو المولى اعزه الله فبعث له حينما حل بثغر طانجة عدة من البغال لحمل الاثقال منها نحو العشرة مسرجة وعدد من عساكر الخيالة يخفرونه في الطريق

امراض الساقين والدمل والحلال العروق

ما بقي واحد مصابا بهذه الامراض لا نبرح معلنين له بان هناك دواء لا يقاس بغيره يسمى ماء ديبانس النفيس

L'eau heureuse Dépensier

هو دواء نافع ولو لم ينجح غيره فنقول له من فضلك لا تردد وجرب قارورة من هذا الدواء النفيس تتعجب من نتيجته فمن الاستعمال الاول يزول الالم والناكلة والانتفاخ ويقل ثقل الساقين ويشفي الجرح بدون ان تعلم فيحصل مكانه الشفاء بدون ان تبطل الخدمة وارسل مائده بوسطة بثلاثة فرنكات وستين صانتيما باسم ديبانس السبيسار بنهج الباك بروان عدد ٤٧ وهو يرسله لك خالص اجرة البوسطة مع رسالة فى بيان ذلك

الماء المذكور يوجد فى جميع السبيسريات المهمة بفرنسا ويعرف بامضاء صاحبه باللون الاحمر على الملفة وبتونس بسبيسارية استرانيا عدد ٤ بنهج فرنسا

آلات الفلاحة المتقنة

قد اشتهرت آلات الزراعة ماركة بلانو اتي وكيلها بتونس الوجيه مسيو بنديت الكائن محله ببطحاء سكة الحديد القبلية باتقان آلاتها ومهاودة اسعارها ومساعدة مشتريها بانواع المساعدات ولذلك اقبل عليهما كثير من اعيان الفلاحة الوطنين الذين مارسوا اتقان الفلاحة بالآلات الافرنجية المتقنة ومدوها بكامل الثقة نخص منهم بالذكر السيد الكيلاني شلبي والسيد الشاذلي درغوث والسيد الدروسي بوهاشم والسيد الفرجاني ابن الحاج فقد اثبتوا رفعة تلك الالات بالتجربة والمقابلة مع نظيرها وقد كنا اخبرنا بان المحل المومى اليه قد استحضر المحراث المعروف بشواوس يباع بالاثمان الزهيدة التي اخبرنا بها تامة الحرج والعدد والان نفيد عموم الفلاحة بان المحل المذكور قد استحضر الالة المعروفة بالخرباشة الصالحة لدفن البذر وتسوية الحرث من احسن الاساليب واتقنها وارفقها وقد قدرها العارفون حق قدرها فخصوها بعنايتهم وحيث لم يبق من هذه الالة الا عدد يسير فاننا نحث السادة الفلاحة الذين لم يقتنوها ان يبادروا لمحل مسيو بنديت حيث يجدون مرغوبهم ومن حسن مساعدة هذه الدار انها تمكن المشتري من صانع يشغلها على سبيل التربة بالفدان ومتى ظهر فيها عين او نقص فان المشتري يرجعها للمحل ولا تلزمه على ذلك ادنى خسارة كما هو شانها في بيع الاتها مع حرفاءها

اعلان
امراض العينين

ان انفع واهم اكتشافات العصر هو ماء مسانا تحضير الكيماوي كننفستون فزجاجة واحدة من ماء مسانة نمرة ١ تشفى من امراض العينين من التهاب الطبقة القرنية والتهاب طوق العينين والجفون والحبوب والدمعة والبروده الخ

والغسل بالماء نمرة ٢ الذي وقع تحضيره خصوصا للنظر الضعيف او المتعوب يصفي العينين ويزيدها نورا وضياء وهو نافع جدا لمن كان بصره تاعبا من القراءة او اشتغال مستمرة ويباع بالسبيسريات الكبيرة الزجاجة بثلاثة فرنكات ووكيله بالقطر التونسي ومصر والجزائر ميكيل غالياديدانيل بمالطة ويوجد بتونس عند دلو ستدولقو جندر ومعطي بمحلهم بنهج سان شارل عدد ١٥ بتونس

اعلان

ان الست ديامانتي كالفو بنت الحاذق السنيور كالفو صاحب السبيسارية الكائنة بنهج الجزيرة عدد ٥١ القابلة من الرتبة العليا المتخرجة من مدرسة كالياري قد انتصبت لمباشرة فن القبالة تقبل الوافدين بالسبيسارية المذكورة وهي قابلة جامعة بين معرفة اللسان العربي وعوائد البلاد فمن دعته الحاجة اليها فليراجع صاحب السبيسارية المذكورة



Le Monde

المونِد « الدنيا » هي كمبانية اعظم امثالها اهمية وغناء تتكفل بتضمين الحياة والاملاك المنقولة والعقارات من افات الهلاك والموت والحريق تنقد المضمون المبالغ المعينة بحجة التضمين وكيلها العام ومتفقدها بالقطر التونسي المحترم مسيو ج عطية ومحل ادارتها بنهج باريز بالزقاق المسمى Passage de Paris باساج دوباري عدد ٥ ولها وكلاء بغالب مدن المملكة

معلوم للملاكة الاهالي الذين لهم هنشير للبيع انه يمكنهم ان يقيدوا معروضاتهم بقلم الاستعمار بالبلاد التونسية الكائن محله بنهج هولانده عدد ١١ بتونس وهناك يتواصلون مع المشتريين راسا وبالمحل مترجم وهو يفتح من الساعة ٨ الى الزوال

اعلان

سبيسارية ايطاليا خاصة السبيسار سبولا كائنة بحاضرة تونس ويعالج من يقصد محله المذكور من الساعة ٧ الى الساعة ٨ صباحا . ويتعاطى الاعمال الجراحية من الساعة ٢ الى الساعة ٣ مساء ومنها الى الرابعة يعالج امراض النساء

يقبل بها الدكتور بوزاكه الطبيب الجراح الابتداء والمدير الشرفي لمستشفى نزلاء بنهج المالطية عدد ٤٥ وعدد ٤٧

اعلان

ان مخزن بيع الروائح الطيبة المقطرة بعمل مولينار الصغير الكائن بنهج فرنسا عدد ٨ بتونس المشهور بعمله المهم ببلد غراس (Grasse) من بلدان فرنسا يستلفت انظار حضرة قراء الحاضرة ليمدوه باقبالهم على روائحه الذكية وعطوراته الشهية ومهودة اثمانه المعينة خصوصا بمناسبة عيد الاضحى المبارك

اعلان

يعلن الامجد الخير الفاضل السيد الحاج السعيد باش تارزي شيخ الطريقة الرحمانية بقسنطينة بانه قد طبع غنية المريد في شرح نظم مسائل كلمتي التوحيد في الطريقة الرحمانية اللذين الفهما جده عمدة العلماء الراسخين مربى المريدين وقدوة السالكين صاحب الكرامات والحائز من المعالي ارفع المقامات الشيخ سيدي الحاج عبد الرحمان باش تارزي وقد عقدت الخناصر على انه اتقان كتابه وعلى احسن ما الف في بابه وقد اعتني بطبعه في المطبعة الرسمية الكائنة بتونس المحمية وانه يوجد في حانوت السيد مصطفى بن مازه الكائنة بجانب فندق الزيت عدد ٥ بقسنطينة فمن له رغبة فيه فليخاطب المذكور يوجه له مرغوبه

دار صنع الفوشيك

هي الدار التى اسسها ج باونيسه صانع القطع النارية سنة ١٨٨٩ التي تورد القطع النارية للحضرة العلية والحكومة التونسية والادارة البلدية ـ تبيع الطيارات من كل صنف والشماريخ والجماب ولهيب بنغال الملون والشموس الدائرة ـ تكرى لوازم الزينات والتنوير واكية الخيوط والسناجق والفوانيس النورية وظروف البلور بشمعها وعوارى طول ٧ الى ١٥ ميترو وسلالم وغيرها باثمان لا تقبل المزاحمة وتتكلف الدار بكل شغل مقاطعة

مخزن البيع بنهج البحيرة ٢٢ والفابريكة قرب محطة ورجل على طريق حلق الوادي بتونس

بازار البون مارشي

ان مسيو كاتانيا التاجر الشهير صاحب بازار (البون مارشي) قد عاد من سفره للديار الفرنسوية حيث توجه لاشتراء بضايع وتحف مستجدة وقد رجع مملو الوطاب والجراب مصحوبا بعدة اصناف مختارة من الاملس والبستري وانواع كثيرة من اقمشة الحرير مختلفة الالوان والاشكال على كل نوع باثمان مناسبة في مقدرة الغني والفقير فعلى من اراد ان يطلع على حقيقة هذه النفايس البديعة والسلع الرفيعة ان يزور المحل المذكور الكائن بنهج فرنسا تحت ساباط بالاص البكوش وهناك يتصور حقيقة الاثمان الخارقة للعادة ويحظى بالرفق والمهاودة

اعلان

يعلن فقير ربه صالح بن محمد الزغلامى انه كان صدر منه توكيل للعدل محمد الصالح ابن مسعود الزغلامى من عمل تاجروين للخصام وانه قد رفع يده عن التوكيل المذكور وحرر هذا لافادة العموم

EAU du NIL
ماء النيل العجيب

لازالة الشعر والوبر الزائد فى البشرة والوجه هذا الماء يستعمل لاسقاط الشعر والوبر فى الجسم فى دقيقتين . بدون ادنى ضرر ولا يحرق البشرة . يستعمل فى البيت بدون استحمام بسهولة عظيمة وهو احسن تركيب فى الدنيا لطهارة البدن معطر وغير مضر مثل ماء الكولونيا . وكيفية استعماله ان تبل الشعر به وبعد دقيقتين يسقط . الزجاجة للرجال (٣) فرنك وللنساء (٤) فرنك والقرم الروسا الذى محضر لازالة الشعر فى الوجه النساء (٥) فرنكات وبالبوسطة يزاد نصف فرنك يباع والخطاب بمخازن اوروسدى باك بنهج الصادقية (١٣) بتونس ارسل الفلوس بالبوسط طوابع

Teinture Garibaline
صبغة الشعر التجروجين الغاريبالين



انفع واحسن تركيب لتحويل الشعر الابيض والشنب واللحية فى دقيقتين الى لون الشبيبة الطبيعى سواء كان اسود او قسطليا يمكن غسل الشعر بعد صبه الى ما يريد . اللون المتحصل لا يتغير ستة اسابيع لا يحتوى شئ من التركيبات الخطيرة موافقة الاستعمال للرجال وللنساء ثمن الزجاجة خمسة فرنك وبالبوسطة (٥«٢٥) فرنك يرسل قبل قبول الثمن يباع فى مخازن اوروسدى باك بنهج الصادقية (١٣) بتونس . اطلب بالعوانه

Etablissement Orosdi Back, Tunis

كمبانية الفابورات النقالة الشرقية التونسية

لصاحبها ومالكها بيار نورمان

تسافر رسميا كل اسبوع لصفاقس وجربة وجرجيس والبيبان

فمن تونس كل يوم الثلاثاء في الساعة ٣ مساء

ومن جربة كل يوم السبت في الساعة ٩ صباحا

فمن اراد الكراء للبضائع او السفر او الاستفسار فليراجع الادارة الكائن محلها بنهج الجزائر عدد ٦ ـ التليفون نمرة ٣٦٢

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس)

وكذلك برز لتلقيه خارج البلدة عدد من الوجهاء والعمد وما كاد ان يحل بمنزله السامي حتى هرع الناس اليه لملاقاته وتهنئته بسلامة القدوم . ونحن اشعارا بمقامه السامي نرفع اليه على صفحات هاته الجريدة الغراء تهنئتنا القلبية ونشكره على فعله الخيري مع سكان ام القرى

حصل بفاس زلزال خفيف فى ليلة الرابع عشر من الجاري عند تمام الساعة الثامنة مساء تحركت به الارض بعض تحريك وسمع لها دوي كالمدفع العظيم ظنه كل في سقف داره او تحته او حايطا سقط بجانبه

اسعار الماكولات ارتفعت والغلاء الناشئ عن القحط الذي القى بكله وكلكله فى سائر اراضي المغرب ليبس الزرع بعدم نزول الامطار . وقد قام الناس على اختلاف نحلهم ووظائفهم يطلبون الغيث من المغيث فى الاسواق وخارج المدينة ومع ذلك فلا زالت السماء متلبدة بالغيوم مقلعة عن الارض . غير ان اهل حرفة « الدرازة » اي الحياكة وجلهم فقراء واهل ارامل وايتام برزوا في هذا الاسبوع يطلبون المطر حفاة رؤسهم عراة وفيهم الشايب والاشيب فى حالة تقطع الاكباد ويرق منها الجماد ولم يؤوبوا بفضل الله حتى هطلت السماء فوق رؤسهم فسبحان من اودع سره فيما شاء من خلقه اللطيف الخبير

اخبار الحرب الحاضرة

كانت الانظار متجهة والابصار شاخصة والعقول واجفة للمعركة البحرية المنتظرة بين اسطول الجابون المترصد ببوغاز كوريا واسطول الاميرال روجستفنسكي الذي اقلع من مياه هند الصين محاولا مخاتلة الجابونيين لبلوغ قلعة ولاديفوستوك سالما ولكن تيقظ الاميرال توقو ابى الا مصادمة المدرعات الباقية من القوى البحرية الروسية لمحق سلطتها البحرية من لوحة الوجود خصوصا ولديه من مفردات الدوارع ووفرة البواخر وقوة الجاش والنشاط والجزم بالانتصار ما يكفل له بالظفر والانتصار وهكذا كان فقد افادت اخبار البرق الواردة امس التاريخ من اصقاع الصين وثغور الجابون انه فى يوم السبت ٢٧ ماي الجاري اشتبك الاسطولان ببوغاز كوريا واستمر القتال بينهما عدة ساعات اضطرمت فيها نيران المدافع هلك فيها من مدرعات الفريقين وبحريتها وضباطهما خلق كثير فانجلت تلك الملحمة عن انتصار الجابونيين حيث اغرقوا ستة من اعظم مدرعات الروس وحطموا غيرها من البواخر واستولو على عماره الاميرال نيبوقوتوف واسروه مع ثلاثة آلاف من بحريته فاصبح اسطول الروسية فى حكم المعدوم حسبما جاء ذلك في خبر رسمي من توكيو اما اهوال هذه الموقعة التي لم يسبق لها نظير في تواريخ الحروب البحرية فلا زالت لم تات بتفاصيلها رسائل الاخبار

صدى مؤتمر المستشرقين

ماينبغي ان يكون عليه التعليم العربي بالكتاتيب

كنا قرأنا في جريدة « لاديش الجريان » الجزائرية تحت هذا العنوان خطابا باللغة الفرنسوية القاه على اعضاء المؤتمر احد نجباء المسلمين وهو السيد المختار ابن الحاج سعيد القسنطيني . ثم اتصلنا من السيد المختار المذكور بتعريب ذلك الخطاب راغبا ادراجه بالجريدة ليطلع عليه اصدقاءه ممن لا يحسن اللغة الفرنسوية وهذا نص التعريب

ايها السادة والسيدات

الخطاب الذي اتشرف بعرضه على القسم الثالث من مؤتمر المستشرقين يتعلق بالتعليم العربي في الزوايا المعروفة ايضا بالجوامع والمسد والكتاتيب حسب الجهات التي توجد فيها

ثم ان هاته المكاتب الموجودة فى المدن الكبار بكثرة وفي صغارها وفي القرى او بوجه اعم في كل عمارة هي عبارة عن محل يختلف بين الضيق والسعة لا يتخلله الهواء فى الغالب بكفاية تفرش قاعته ببسط الزرابي البالية او بمجرد حصر الحلفاء يديره معلم يدعى شيخا او طالبا او مؤدبا

والى هاته المدارس ترسل اطفال المسلمين الذين تتعذر عليهم المكاتب الفرنسوية او يختار اباءهم تعليمهم تعليما عربيا صرفا فيترشح الولد منذ الدن حداثته (وعلى العموم يشرع في الخامسة او السادسة من عمره) في التردد على الكتاب حيث يتلقى بدء بدء القراءة والكتابة

فالاسلوب المستعمل للحصول على هاته النتيجة الاولى غير مستحسن اذ قد تجد تلاميذ صغارا مترددين على المكاتب منذ العامين والثلاثة لا يحسنون القراءة ولا الكتابة

وبمجرد تاهل التلميذ للكتابة عن املاء معلمه يشرع في تلقي القرآن فيملي عليه شيخه املاء يتزايد تدريجيا آيات الكتاب المجيد يخطها الولد على لوح من خشب (انظر فى الاصل المترجم عنه التعريف بماهية اللوحة وتيسير الكتابة بها وسهولة محو حروفها وذكر القلم وصمغ الكتابة وبيان صنعه وانه اولى من المداد المعلوم لبقاء آثاره على الالواح الى آخر ما لا فائدة في جلبه هنا)

والحاصل ان وصول التلميذ الى درجة الكتابة عن املاء معلمه هو ابتداءه الحقيقي لاخذ القرآن . وغرضه الوحيد هو الفوز بحفظه على ظاهر القلب ودون هاته الغاية انفاق متعدد من الاعوام . وقد مكثت بالفعل انا بنفسي سبع سنين للتحصيل على النصف منه فقط . وحيث لم اكن من ذوي الحافظات النيرات فيمكن ان اقدر لحفظه بالتمام عشر سنين يبدأ الولد كما تقدم في السادسة من عمره وعليه ففي السادس عشرة بينما تربه الاوروباوي يحصل على الباكالوريا (اعلى اجازة في العلوم الثانوية) او قريب من الحصول عليها او يدرج فى المكاتب التي تاهله الاقراء او في مدارس الفلاحة والتجارة والحرف والصنائع او بارحها محصلا على حظ وافر من علوم ابتدائية او ابتدائية عليا متهيأ لقبول جميع المعارف يكون الولد المسلم لا يعرف سوى القرآن يحكيه مثل الفونغراف « آلة تحفظ وتعيد الكلام والاصوات » لا يفهم منه شيئا ولا يذوق تلك البلاغة الالهية ولا يتوغل في تلك الحكمة العذبة والكرامة الخالصة التي انشرحت اليوم للاعتراف بفضلها صدور كبراء المفكرين .... تلك الفلسفة البسيطة الغويصة فى آن واحد .... ذلك الهيكل الادبي الذي وجده بعض الافهام اسوءها عاميا دارجا « الحاضرة ـ هذا بلاشك اشارة الى كلمة قالها جهلا وتطفلا احد المستشرقين واجاب عنها الشيخ عبد العزيز الشاويشي المصري بما كانت له رنة في المؤتمر » . وباختصار يبقى الولد المسلم غير حاس ولا شاعر بهذا الدستور الاسلامي الينبوع الحي الذي لا يزال على الدوام يتدفق بعظيم التمدن ورقيق الحضارة التي طالما استدعت لاحترامها وصادق استحسانها اعظم رجال العالم واكبر مشاهيره

فاذا سألت ذلك الولد المسلم عن اهون مسألة ابتدائية كان كلفته بجمع او طرح او سألته عن اقسام المعمورة او معرفة اصول جهاتها بل حتى عن تاريخ دين ابائه فانه لا يحسن جوابك

ان هاته الحال حال الجهل ايها السادات لمن اعظم ما يوجب الاسف . واني لا اتمنى عن تكاتف دائما همة تتكاتف ولا تفتر عن تكاتف الخساير الباهضة لتنشر في ارجاء الارض علوما هي منابع للعرفان والحقيقة لا تلبث ان تضع تحت البحث هاته المسالة لتنظيم المكاتب الاسلامية

اقول فان اراد الولد بعد حفظ القرآن توسيع معلوماته اغلقت دونه ابواب المدرسة التي لابد لداخلها من معرفة اللسان الفرنساوي (وهذا شرط جيد فى بابه) فيعدل حينئذ لتعاطي دروس المشايخ المدرسين فى النحو والكلام والفقه ياخذ عنهم مباديها ويرجع بعد برهة من الزمن لحضن عائلته بدون ادنى تقدم ظانا انه دوخ العلوم وفاز بجانب عظيم منها فتكون النتيجة : نقصان بدين فى العائلة للعمل النافع وزيادة فم للمعاش

وان كان الولد بعكس ذلك لم يعد اطماعه لتوسيع معلوماته وقنع بحفظ جانب من القرآن العظيم فانه يتعاطى خدمة وبمجرد تلقيه اياها تتراكم عليه اشتغالاته بها والعنايات التي يصرفها نحوها للتدرب عليها ثم لا تلبث الهموم التي لا محيد عنها فى هاته الدنيا ان تهجم عليه فتنسيه القرآن بسرعة ويذهب ما حفظ ادراج الرياح . ولقد اعرف كثيرا من الطلبة نسوا حتى القراءة والكتابة بحيث تكون النتيجة : عشر سنين ضاعت سبهللا

سادتي لا يكشف داء الا وله دواء . وهذا الدواء تعرفونه جميعا مثلي فان الخطب عند التامل سهل وانما الصعوبات فى اجراء التنظيمات التي اقررها لحضرتكم ولست فى ذلك بالمغتر وانما اعلم ان لكل شئ بداية .

تعلمون ايها السادة اني لست من الاعوان على ابطال تعليم القرآن العظيم بمساجدنا فان مقاصدي بمراحل عن هذا بل اني اود ان يكون تعاطي القرآن بها مزاولا بالتساوي مع مبادي العلوم الوقتية التي تدرس في المكاتب الابتدائية الاوروباوية فيستمر المؤدب كذي قبل على تعليم صغار المسلمين ولكن لماذا لا تعتاض عن تلك الالواح العتيقة بالواح حجرية (بلاطات سود او اردواز) وهي اهون قيمة تمحى وتكتب في لمحة البصر : وبعد املاء ما يكتب بها من الايات القرآنية ينقل الولد درسه بعد تصحيحه لسجل بعده لقراءته وكتابته ثم تلاوة جهرية لتلك الايات وايضاح لمتشابه الفاظها ثم اعراب بحيث تكون تلك الغداة تقضت بكيفية مفيدة وقد عوض مفرد درسها باربعة امثاله : اداء وكتابة وقراءة مصححة واعراب

اما المساء فيصرف فى تعلم الحساب والاصول الميترية والتاريخ والجغرافيا والانشاء العربي والتخطيط وتهذيب الاخلاق والفلاحة وحفظ الصحة على نمط سديد فتحصل الفوائد الجمة للمكاتب الاسلامية من هاته الرسوم التي اشير اليها فيبارحها التلميذ حاملا من العلم بضاعة صالحة عملية تسمح له باقتحام المشاكل التي تتعاظم يوميا في هاته الحياة فلا يكون شبيها بالببغاء بل يكون شابا مفتوحة بصيرته مصيبا تعقله سالما شعوره فاذا رجع للمزارع فاق فى خدمتها اوائله وكان مستطيعا تقدير عظيم فوايد الطرق الجديدة فى الزراعة . وان اختار حرفة كان من احسن العملة . واذا اراد توسيع نطاق معلوماته لم يكن انفق وقته عبثا .

فالكيفية التي يمارس التعليم عليها الان لا تنشر منها الا قوة واحدة وهي الحافظة مع قضاءها على باقي القوات الادراكية .

ويلزم بالضرورة ايها السادات لتحقيق هاته النظامات والحصول على ميمون نتائجها اعانة خاصة من الحكومة لانتقاء الذوات المعلمين مع المراقبة على اجراء النظام السالف الذكر

ثم انتهى الخطاب بالثناء على الدولة وعلى الوالي الحالي بالجزائر ملتمسا منها النظر فى هذه المسالة التي من شانها توسيع نطاق المعارف بين المسلمين بحيث تكون فرنسا وافية بعهودها قائمة بقواعدها الثلاث : العلم والحضارة والانسانية اه

(الحاضرة) نشرنا هذا الخطاب الذي يدل على ما لصاحبه من حب الخير لامته والسعي فى تحسين احوال المسلمين بنشر مبادي العلوم الصحيحة التي كانت من اقوى اسباب ترقي الاسلام وعظمته في القرون الوسطى واصبحت في هذا العصر محورا تدور عليه حركة المدنية الافرنجية وسعادة الامم الاوروباوية وما بعد العيان بيان . والذي يسرنا من هذا الخطاب هو أن المسلمين في مشارق الارض ومغاربها احسوا بان الداء

الذي اضنى جامعتهم وانزلها من شاهق عزها الى ما هي عليه اليوم انما هو « الجهل » وان انجح دواء لعلاج الحالة الحاضرة انما هو السير الحثيث في سبيل نشر العلوم العمرانية بين طبقات المسلمين مع المحافظة والعض بالنواجد على الشعائر القومية لا سيما ركني اللغة والدين . ولما كان لكل نظام اساس واساس التعلم هو المدارس الابتدائية وهي فى البلاد الاسلامية ما نسميه بالكتاتيب فالنظر فى اصلاحها من اوجب الواجبات على كل مسلم يهمه ان يرى هيكل التعليم الاسلامي قاما على اساس متين . والذي لا ريب فيه ان التعليم الجاري الان بغالب الكتاتيب لا ياتي بالغرض المقصود وهو اعادة مجد الامة بتعميم التربية والتعليم مثلما كان عليه السلف الصالح فى صدر الاسلام وكما عليه الامم الافرنجية لهذا العهد

على ان السيد المختار ابن الحاج سعيد لم يكن مبتكرا لمسالة اصلاح التعليم بالكتاتيب الاسلامية (وان كان خطابه مخصوصا ببلاد الجزائر) بل ذلك امر طالما استلفت انظار الساعين فى الاصلاح من اعيان المسلمين سيما بمصر والبلاد التونسية . فاما الحكومة المصرية فانها سنت قانونا جديدا اهم فصوله تنقيح اساليب التعليم بالكتاتيب باضافة مبادي بعض العلوم النافعة اللازمة كالحساب واصول الصحة وغير ذلك ثم حسن اختبار المودبين (ويسمونهم فى مصر فقهاء) على اثر امتحانات يشترط فيها معرفة مبادي تلك العلوم زيادة على مبادي العلوم العربية وحفظ القرآن العظيم . وعينت الحكومة المصرية كثيرا من المفتشين « متفقدين » يطوفون على الكتاتيب ويسالون التلاميذ والتلميذات (فى كتاتيب مصر نحو تسعة آلاف من البنات تتعلمن القرآن ومبادي العلوم فجزى الله اولياءهن وحكومتهن خيرا) ويوزعون احسانات على المؤدبين الذين يتبين حسن اساليبهم التعليمية ونجابة تلامذتهم فيما هم مسئولون عنه بمقتضى القانون الجديد . وتلك الاحسانات تدفع من خزينة الحكومة المصرية وقد اعتبر منها بميزانية ١٩٠٤ الفارطة ٩٥٠٠ ليرة « ٢٤٧٠٠٠ فرنك » اضيف اليها فى ميزانية هذا العام اربعة آلاف ليرة فيكون المجموع نحو ٣٥٠٠٠٠ فرنك توزع احسانات على نجباء المودبين وتلامذتهم تنشيطا لعزائمهم وحثا على حسن الالقاء ونشر مبادي الفنون النافعة دينية وعقلية بالكتاتيب القرآنية . وزيادة على ذلك فان الحكومة المصرية تسعى الان في امرين جديرين بالاعتبار الاول بناء اماكن صالحة للتدريس حيث تبين ان بعض الكتاتيب في حالة سيئة بسبب الازدحام . والثاني تعيين العلوم الواجب تدريسها بالكتاتيب التي لها اعانة دولية وتقليل رغبة الاولاد الذين يزيد سنهم عن ١٢ سنة في حضورها بحيث تتحول تلك الكتاتيب الى مدارس ابتدائية مفيدة واجرة التعليم فيها رخيصة فيعلم فيها القرآن وشيء مما يختص بالدين مع ما يلزم التلميذ من العلوم الاخرى للعناية بامر نفسه في معيشته

اما الحكومة التونسية فقد اعتنت ايضا بامر التعليم في الكتاتيب فانشأت منذ عشرة اعوام مدرسة خصوصية يخرج منها المودبون وهي المدرسة العصفورية « نسبة للامام ابن عصفور التونسي » يشترط فى الحصول على شهاداتها حفظ القرآن العظيم مع معرفة حسنة بالعلوم الاسلامية واللغة الفرنسوية والرياضيات والجغرافية والتاريخ . وكلما شغرت وظيفة مودب بالوفاة او غيرها يعين خلفه من متخرجي المدرسة المذكورة . وقد ظهرت فائدة هذا الاصلاح فى كتاب الزنايدية الذي تعين به مودبا احد نجباء المدرسة العصفورية يدل على ذلك ما حصل له من اقبال العموم الذين ادركوا فائدة التعليم بالاساليب المختصرة مع اضافة ما به الحاجة من مبادي العلوم النافعة . ومن الاسف ان مالية الحكومة التونسية لا تسمح لها باعانة هذا الكتاب وما كان على شاكلته تنشيطا للعزائم وتعميما الاصلاح

ومما تقرر يظهر ان لا مانع للحكومة الجزائرية ان تسلك في تعليم الكتاتيب سبيل الحكومتين المصرية والتونسية على شرط ان يكون المباشرون للتعليم في كتاتيبها مسلمين خاصة ولا يتعذر عليها ذلك اذا اشترطت فى المستقبل فى ولاية المودبين ما يشترط على امثالهم بتونس ومصر من الالمام بالعلوم النافعة زيادة على حفظ القرآن العظيم . فاذا اضافت الى ذلك تخصيص اعانات وانشاء اماكن مناسبة ولو تدريجيا كما هو الشان بالبلاد المصرية فانها تخدم العلم والانسانية وتستوجب من رعاياها المسلمين شكرا وامتنانا

وخلاصة القول ان السيد المختار ابن الحاج سعيد انما قصد بخطابه السعي في تحسين حالة اخواننا المسلمين بالبلاد الجزائرية وهي همة توجب له من عقلاء امته شكرا عاطرا وثناء جميلا

حوادث داخلية

الحضرة العلية

يوم التاريخ ينتقل ركاب الحضرة العلية الملكية من سراية القصر السعيد للسكنى بسراية درمش العامرة لقضاء فصل الحر على ساحل البحر حسب عادتها السنوية بلغها الله كل امنية

الجمعية الشورية

ابتداء من يوم الاثنين الفارط ٢٢ ماي والت الجمعية الشورية الفرنسوية جلساتها تحت رئاسة جناب المقيم العام بحضور نواب النزلاء ورؤساء الادارات التونسية وقد تفاوضت في عدة مصالح عامة لجميع السكان كالسكك الحديدية وتراتيب خدمة المراسي ومعاليمها الكمركية وجلب المياه وقد عرض جناب مدير الاشغال العامة بخصوص هذه المصالح افادات ضافية استفيد منها اهتمام الحكومة بانجاز تلك المشروعات بحسب الامكان والمخصصات المالية واعمال النظر فيها كما اهتمت الجمعية بتحسين حالة المامورين والمستخدمين بالادارات العامة والخاصة وعموم العملة على معنى تخفيف الاشغال عن عاتقهم وتامين معاشهم وتوفير اسباب راحتهم وقررت اعفاء التبن من معاليم الدخولية وهو ٢٥ صانتيما على القنطار وتعويض ما تحصل منه باداء زائد على مواد الذهب والفضة وتعيين لجنة من الحكام واعيان الفلاحة لوضع قانون قاض بجبر الخماس والاجير على اتمام خدمة الفلاحة او ترجيع ما بذمته من مال التسبقة وتاديبه عند الامتناع

وفي جلسة يوم السبت الفارط عرض احد الاعضاء تقريرا طلب فيه ضبط استخلاص المجبى من الاهالي بتراتيب خاصة مانعة من هضم المشايخ لحقوق الرعية كافلة بحقوق الدولة حيث كان المشايخ والحالة هاته كثيرا ما يستخلصون المجابي اقساطا منجمة ممن تعسر حالهم ولا يسلمون فى ما يقبضونه توصيلا بخلاف المباشرين لقبض بقية المجابي من الفرنسويين فانهم يسلمون تواصل ولو فى القدر التافه وقد يحاسب العامل او المتفقد المالي اولئك المشايخ بالتواصل المعروفة بالتنابر المبقاة بايديهم والحال ان اربابها قد خاصوا في بعض معينها ان لم يكن جله كما اقترح تعميم هذا الاداء على سائر المدن والتنقيص من مقداره البالغ الان ٢٦ فرنكا بادخال معلوم الطرقات ومعلوم الخلاص وبعد سماع ملاحظات جناب مدير المال صدقت الجمعية على ضبط الجباية بتراتيب تعمل النظر فيها كافلة بحقوق الراعي والرعية مانعة من الضرر والاجحاف ولم توافق على تعميم المجبى ولا عن تنقيصها

ايضاح

طلب منا رصيفنا محرر جريدة « الليبرال دوتونيس » ابداء فكرنا لقراءه الفرنسويين بخصوص مسالة العدلية التونسية التي خضنا عبابها فى عددنا الفارط فوجهت له بامضاءي الشخصي رسالة بالقلم الفرنساوي خلاصتها بعض ما نشرته الحاضرة يوم الثلاثاء الفارط زدت فيها تأمينا للخواطر انه لا اعلق من التونسيين بنظاماتهم العدلية ولا اشهى عندهم من اصلاح ما اختل منها على فرض وجود خلل بها ولو ادى ذلك لتشريك اعضاء غير مسلمين فى اعمالها ففهم بعض اهل الاغراض من هاته العبارة اني اطلب جعل المجالس العدلية مختلطة على معنى ادخال اعضاء فرنسويين ضمن هياتها وهو شيء لم اطلبه ولم اقصده ولن اقصده لان ذلك زيادة على خلوه من الفائدة لكون المجالس العدلية خاضعة لسلطة حاكم فرنساوي كبير وهو جناب مدير العدلية المسيطر على محكمة الوزارة وكافة المجالس الافاقية لا يرتضيه وطني غيور متشبث بالمحافظة على مابقي للعنصر الاهلي من اساساته ونظاماته القومية التي اهمها وجود محاكم اسلامية تحكم في القضايا الخاصة بالرعايا التونسية سواء كانت من قبيل النوازل الجنائية او المدنية وانما قصدنا بتلك العبارة امكانية تعيين افراد من اعيان الاسرائليين التونسيين لحضور مجالس الحاكمة عند وجود نفر يهودي لديها طالبا او مطلوبا حتى يكون حضور ذلك الوجيه الاسرائيلي بمجلس الحكم ضمانا كفيلا ومبددا لعناكب الشبهة التي ربما يقوم بها المتقاضي من بني جلدته بدعوى اختلاف دينه عن دين الحاكم له او عليه وهذا الفكر استنبطناه من نفس نظام المحاكم الفرنسوية التي تجيز حضور اعضاء مسلمين فى القضايا الجنائية التي تقيمها على متهمين من التونسيين ولا شك ان المنصف يرى فى مجاهرتنا بهذا الفكر دليلا على سلامة نيتنا وجنوحنا لما يويد السلطة العدلية التونسية